

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المظلمة

1200
0/00/

K.

كانت كرامتها حكمة للزوجة مسخرة - مرتبطة
(الحسين)



[illegible]

ويعبد في حبيبتهم
ويعبد الروح والنفس
الطفت طبع في الحجاب

وَأَسْوَأُ نَتْفَعُ لِلنَّاسِ وَالْحُبُّ لِيَسْمُدَ رُكَايَا حِدِّ

فَانْشَأْ فُضْلُ عَذَابٍ يُعَذِّبُ
اَوْضْرَابًا فِي الْحَشَا اَوْضْرَابُ
اَوْضْرَابًا اَوْضْرَابًا اَوْضْرَابًا

فَانْسِ النَفْسَ وَتَغْطِبْ فَلْخُرُجُ نَفْسِهِ وَالطَّرْدُ

لَمْ تَكُنْ الْأَوَّلَ لِلْعَبْدِ
وَأَوَّلَ الْبَرِّ فِي الْجَمَادِ
وَعَلَى الْفَيْضِ عَلَى الْأَسَافِ

وصوب الخط الدائم السداد والبصر الغي بعين الرشده

فَانْظُرْ اِلَى قَبْرِ مَنْ مَفَقَدْنَا سَالَا
وَأَنْتَ الذَّبْحُ اخِذْنَا وَقَابَا
وَتُوبَةُ الَّذِي تَنَاسَى النَّاسَا

وفی ذی الرمه او عباس واذکر کثیرا و بشهرند

في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٥
بمدينة القاهرة
عبد القادر بن عبد الله

وَمَعَ ذَايَا مَسْمُومًا
وَتَشْرَبُ عَلَى الدَّوَامِ بِاسْمِ
وَنَحْنُ طَيْبَانَا بِاسْمِ

وَهُوَ كَمَا يَشِينُ حَاسِمًا مَا حَافِظُ قَلْبٍ نَذِيرٌ وَعَدِيدٌ

مَا تَعْلَمُ الْخَيْرَ بِرُغْفٍ دَدٍ
وَلَمْ تَزِنْ مَرْبَلًا بِمَا شَرُّ
وَالْعَبْدُ لَا يَخْشَى خِيَالَ الْخَيْرِ

وَالْكَلْبُ قَدْ يَنْتَحِضُ بِلَدِّهِ وَالضُّلَا يَحِلُّ نَفْسُ الضَّدِّ

يَعْرِضُ صَاحِبُ السُّوَيْ سَعِيدًا
وَأَنْ يَمُتَ بِبَيْتِ شَعِيدًا
لَا يَسْتَأْذِنُ لَوْ أَنَّ لَوْ يَغِيدُ

أَوْ مَقْرَدًا مِنْ أَهْلِهِ فَفِيدًا فَإِنَّهُ فِي الْخُلْدِ

يَكْفَى الْخَيْرَ أَنْ يُوَدَّ
مَا شَاءَ شَرُّكَ وَلَا تَعْدُ
أَوْ غَيْرُ مَنْ يَهْوَاهُ لَيْسَ يُوَدُّ

فِي فَكَا ضَلَا وَلَا يَحْدُدُ كُلُّ جُودٍ عِنْدَكَ الْفَقْدُ

فَقُلْ

فَقُلْ لِمَنْ عَلَى الْغُرَامِ قَدْ
وَقَالَ كَذِبًا وَلَوْ شِئْتَ
وَضَلَّ أَوْ أَضَلَّ عَنْ سَبِيلِ الْكَلْبِ

أَمَّا أَحِبَّ اللَّهُ حَقَّ الْحَمْدِ وَذَلِكَ أَسْوَأُ لِكُلِّ عَدِيدٍ

مَنْ قَالَ أَوَّلَ السُّوَيْ أَخْبِيرَ
فَقُلْ كَذِبٌ كُلُّ أَضْطِرَّازٍ
وَلَيْسَ نَعْدُ الْأَضْطِرَّازِ

ذَلِكَ عَلَى صَحْنِهِ الْخَبَرُ مَا يَنْفَعُ عَلَى صَحْنِهِ النَّفْدُ

مَنْ ذَاكَ فَاسْمِعْ أَهْلًا الْحَبِّ
مَا فِيهِ مَقَادِيرُ عَنَّا كَطَبِّ
إِنْ كُنْتَ حَيًّا أَوْ لَمْ تَكُنْ لَبِّ

إِنْ مَجِبًا فَدَجَفًا حَبِّ وَقَدْ كَلَامًا حَلِيفُ

وَكَلَامُهُمَا اسْمُ الْوَصْفِ
بِالْطَّرْفَيْنِ يَسْتَقْبَلُ خَلْفُ
وَأَنْ يَكُنْ فَعَرَضٌ مُتَكَلِّفُ

فَالْجَنَسُ لِلْجَنَسِ فَذَلِكَ الْفَتْ وَالنَّدْمُ مِلَّةٌ بَعْدَ الْبَدْدِ

وكان كل من سبهما يا صاح
انزع فيه فالق الاصباح
فصاعقه من راحه الارواح

فلنت ملاحه الملاح من دباسني حليفه عقد

خصانه نامت منضوم احشا
ريان من خسر الصاقد
بريك من طلعه مشربشا

شمسا على يد ر علي غصن مشا و ذابلا شاك و اذا السعد

فصح ان الشرس غش الفم
كذا الصبا بهج و جد بالفر
واخسر ميوي المزج كتما بسلر

ومطلو الانني مجر للذكر و افض على العكس جكر الرز

ولم نزل كل على هواه
يشكو النوى وهو الذي تنواه
يرجو ويس المرخي الالهو

لكم غلله ان سباه والال ان الرز حله الفد

الشمس

لم انس لانا انهما اذعا
بدرين او سيبين في الفومعا
فاقرذا و طرنا به ادمعا

فليس يدري سلا او ودعا صحا لفا او بك بعد

وهذه طرقة العشا
اذا ادلوا خافوا من الفساق
وان نأوا اخنوا الى النفاق

او ضحكوا فالدمع في الاما فالحج لى ناشى عن يد

وبث كل الفه ما قد
من الم الوش و التفريق
شكوى المحب للمحب المسفق

يبدى الذي قد شقه و بقي خور افضا العيب

فلا تل سناك عما قد جرى
ما كان ذا العشر حديثا بقرى
بالو نرى كلا و ما قد اظهر

ارو من مر النسيان سري على غصون الياض ملده

وَقِيلَ لَا يَدْرِي مِنَ الْعَنَابِ
قَاتِلُ الْمَلِكِ لِلْأَجْنَابِ
وَمَنْ يَصْرِفُ الْبَرِيَّ مِنَ الْمَرْئِيَّاتِ

مَا لَمْ يَكُنْ فِي عَيْنِنَا جَنَابًا فَطَوْلَهُ يَحْسِبُ أَضْلَ الْوَدِّ

حَتَّى إِذَا مَا حَسِبَ الْأَرْوَاحُ
إِلَى اللَّفَاوِاشِ تَنَافَتْ الْأَشْبَاحُ
قَالَ لَا تَوَلَّيْ صَبْرًا مَسَاحُ

هَلَاكَ كَمْ مَطْبَعُهُ السَّمَاحُ يَسْلُكُ بَيْنَنَا سَبِيلَ الْفُضْدِ

لَكِنْ يَكُونُ بِالْهَوَى خَبِيرًا
مُسْتَقِظًا فِي حِكْمَةِ بَصِيرًا
فَدَجَابَ مِنْهُ السَّهْلُ وَالْعَصِيرَا

وَعَاتَى الظُّبَيْرَ وَالْغَيْرَا وَهَامَ بِالشَّيْبِ مَعَ وَالْمِيرِدِ

يَكُونُ فِي ذَا الْفَرْقِ مَعْرِيًا
وَالشَّيْخُ عَنْدَهُ بَرِيَّ صَبِيرًا
وَفِي مَحَبَّةِ النَّبَا عَزِيرًا

فِي الْخَطْبِزِ مَا هَرَاغَوِيَا فَيَنْتَبِهُ لَدَيْهِ مِثْلُ زَيْدِ

أَفَنِي

رَضَاهُ لَسْنَا كَمَا عَلَيْنَا
فِي كُلِّ مَا يَأْتِي بِهِ لَسْنَا
صَغْبًا يَكُونُ مَا قَضَى أَوْ مَسِينَا

أَنَا إِذَا مَا كَانَ بَيْنَنَا نَبِيًّا أَوْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ عَزِي

لَا نَحْبُ الشَّيْءَ نَعْبُدُ بِهِمْ
وَيُوقِعُ الْأَنْبَا فِيهَا قَدْ بَصُرُ
فَلَمْ تَقِ فِي الْفَسَادِ قَدَارُكُمْ

وَأَرْزُكَ لَمْ تَحْذَرْ لَوْ كَانَ عَصْرُكَ مِنَ الْغَرَامِ لَا زَمَ التَّعَدُّ

وَلَمْ تَرَ الْأَمِينَ لَيْسَ وَلَعَلَّ
فِي طَلِبِ الْحُكْمِ عَلَى وَثْقِ الْأَمْرِ
إِذَا بِالشَّيْخِ ذِي وَفَارَقْدَانِ

مُعْتَدًا فِي مَشْرِعِي عَلَى مَهَلٍ يَرَى عَلَيْهِ أَوَّلَ الزَّهْدِ

فَأَتَيْتُ مَا أَنْ يَجْعَلَ حَكْمًا
وَيَرْضَى الَّذِي يَفْقَهُ حَكْمًا
حَتَّى إِذَا أَوْفَاهُ مَا سَكَانَا لَكَمَا

فَلَا تَمْلَأْ أَنْصَامِي بِالْحَكْمَا كَأَنَّمَا أَوْفَاهَا عَيْنُ قُصْدِ

مَدَامَ بِسَ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي
وَحَاضَ فِي الْحَرَامِ وَالْحِلَالِ
وَمَامَ بِالنَّسَبِ أَوْ بِالرَّجَالِ

وَرَوْحِي صَارَ كَالْحِلَالِ وَصَارَ عَظْمِي كَاللِّبَالِ

فَأَقْعَدَاهُ فِي مَقَامِ صَدَقٍ
وَوَقَّيَاهُ حَقَّ حَقِّ
وَفَاوَضَاهُ فِي أُمُورِ الْعَشَقِ

فَالْفَيَّاهُ إِلَيْهِ فِي الْحَذَفِ وَحَالُ الْمُنْشِكِ سَتَبَدَّ

فَلَمْ يَزَلْ كُلُّ كَلْبٍ يَنْظُرُ
وَالْعَيْنُ لِلْعَيْنِ بِرِجَالِهَا
فَلَا حَاشَ لِلشَّيْخِ مِنْهَا الْمَضَرُ

وَقَالَ كَيْفَ أَكُنَّا نَفَكَّرُ فَوَلَا أَلَا فَتَسْعَا مَا أَبَدُ

أَرَا كَلَامَ سَنَاءٍ مَتَى فِي حَبْنِ
بَلْ أَتَاهُ رَوْحَانٌ خَلَّافِي بَدْنِ
فَأَعْلَنَّا الشُّكُورَ وَتَوَجَّاهَا بِالشُّجْنِ

وَشَاوَرْنَا الْمُسْتَشِيرَ الْمُؤْتَمِنَ أَزْكَى مِنْ نَوْرِ الْهَدْيِ السَّيِّدِ

لَمَّا

لَا تَخْشَى مَنِّي أَنَا النَّاسِمُ
كَلَامًا عَصَبِي صَدَقِي قَوْمِ
وَالْعَصْنُ الْفَسْكَ لِلنَّهْوِي قَدِيمِ

فَقِنْتُ مَعْدُومًا وَلَيْسَ نَفْسِي بِالْغَضْرِ طِفْلاً وَالْهَوَى كَالْمَهْدِ

أَنَا أَخُو الْهَوَى أَنَا أَبُوهُ
وَبَنِي يَسُودُ حِينَ يَسُودُ
وَيُرْفِزُ وَأَبَا بَسْمِ فَيُطْرَبُ

فَيُحْبَبُ أَمِنْهُ يَحْبُوهُ مَا لِي وَأَمَّا عِنْدَهُمْ وَعِنْدِ

أَهْمِي بِالْحَيِّ وَالْمَوْتِ بِأَحْسَنَا
وَالدَّبَّ الرَّبْعُ وَالْبَيْتُ الدَّمْنَا
تَحَالَتْنِي مِنْ فَرْطِ شَوْقِي غَضْنَا

مَعَ الْهَوَى الْمَهَالِكِ أَوْ هُنَا أَرَأَيْتَ الْجَمُودَ مِنْ طَبْعِ الصَّلْدِ

إِذَا جَرَى ذِكْرُ الشَّيْءِ أَيْتَبَ
وَأَنْ دَعَى دَاعِيَ الْهَوَى أَجِيبَ
مَا ذَا بَرَى الرَّقِيبَ وَالْقَرِيبَ

فِي مَغْرَمٍ مَا فِينَا يَرِيبُ لِمَتَّعَ بَيْنَ خِلَاوَةِ الْخَدِّ